Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الضَّاربون عُمَيْراً عَنْ بيُوتِهِمُ بالتَّلِّ يَوْمَ عُمَيْرٌ ظَالِمٌ عَادِى

وقال آخر، فى حذف النّون والخفض : الفَارِجُو بابِ الأمير المُبْهَمِ

وقال آخر : وهو «قيس بن الخطيم» فى حذف النون والنَّصْب :

الحَافِظُو عَوْرَةَ العَشيرَة لا يأتيهِمْ مِنْ ورائنَا وكَفُ

ويرى ابن السراج أن إرادة المتكلم وتحديده للمقصود هو الذى يحدد ما ينوب عن الفاعل [1] يقول : واعلم : أنه يجوز أن تقيم المصادر والظروف من الأزمنة، والأمكنة مقام الفاعل فِى هذا البِاب إذا جعلتها مفعولات على السعة، وذلك نحو قولك : سِير بزيدٍ سيرٍ شديد، وضُرِبَ من أجل زيدٍ عشرون سوطاً، واختُلِفَ به شهران، ومُضِىَ به فرسخان. وقد يجوز نصبها على الموضع، وإن لم نقم المجرور مقام الفاعل «بزيد».

على أن نحذف ما يقوم مقام الفاعل، ونضمره، وذلك المحذوف على ضربين :

إما أن يكون الذى قام مقام الفعل مصدراً استُغْنِى عن ذكره بدلالة الفعل عليه وإما أن يكون مكاناً دلَّ الفعل عليه أيضاً إذا كان الفعل لا يخلو من أن يكون فى مكان كما أنه لابد من أن يكون مشتقاً من مصدره، نحو قولك: سِيرَ بزيدٍ فرسخاً، أضمرت السير، لأن «سير» يدل على السير، فكأنك قلت : سِيرَ السَّيْرُ بزيدٍ فرسخاً، ثم حُذِفَت السير فلم تحتج إلى ذكره معه.

كما تقول : مَنْ كذب كان شراً له، تريد : كان الكذب شراً له، ولم تذكر الكذب لأن «كذب» قد دل عليه ونظيره قوله تعالى ﴿ لا يَحسبنَّ الذين يَبخلونَ بما آتاهم اللهُ مِنْ فضله هوَ خيراً لهم ﴾ [2] يعنى البخل الذى دل عليه «يبخلون» وأما الذى يدلَ عليه الفعل من المكان فأن تضمر فى هذه

---

(١) انظر : الأصول فى النحو لابن السراج، ١ : ٧٩ وما يليها.

(٢) سورة آل عمران : آية ١٠٨.